ماكرون : انتصار كييف على موسكو سيصب في مصلحة أوروبا

روسيا: على الغرب التفاوض لتجنب تدمير الشعب الأوكراني

رئيس مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو

جندي أوكراني يستعد لإطلاق طائرة مسيرة باتجاه أهداف

جانب من سير المعارك في منطقة كورسك الروسية

«وكالات» : اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الأوروبيين يجب ألا «يفوضوا للأبد» أمنهم للأميركيين، وعليهم «الدفاع» على نطاق أوسع عن «مصالحهم» في مواجهة الولايات المتحدة والصين.

وقال ماكرون، أمس الخميس، في مستهل قمة المجموعة السياسية الأوروبية في بودابست، «هذه لحظة تاريخية حاسمة بالنسبة إلينا نحن الأوروبيين. السؤال المطروح علينا في الأساس هو: هل نريد أن نقرأ التاريخ كما يكتبه الآخرون، الحروب التي شنها فلاديمير بوتين، الانتخابات الأمريكية، الخيارات التي يتخذها الصينيون على الصعد التكنولوجية والتجارية؟ أم أننا نريد أن نكتب التاريخ؟ أعتقد شخصيا أن لدينا القدرة على كتابته».

وشدد ماكرون في حديثه على أن انتصار أوكرانيا في حربها مع روسيا سيصب في مصلحة أوروبا.

وذكر «أوروبا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز النمو الاقتصادي والابتكار وتقليص البيروقراطية، وعلى أوروبا ألا تفوض للأبد أمنها للولايات المتحدة».

وفي وقت سابق، قال رئيس الوزراء الفنلندي بيتري أوربو، إن الدول الأوروبية بحاجة إلى إرسال رسالة واضحة إلى الولايات المتحدة وإدارة الرئيس القادم دونالد ترامب مفادها أنها ستدعم أوكرانيا بقدر ما تحتاج إليه.

وأضاف أوربو للصحافيين قبل اجتماع للزعماء الأوروبيين في بودابست «يجب أن تكون رسالتنا واضحة وقوية».

وأوضح أوربو أن أوكرانيا تقاتل من أجل «نموذج» يشمل عضوية الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

من جهة أخرى شدد رئيس مجلس الأمن الروسي، سيرغي شويغو، أمس الخميس، على أن الغرب يجب أن يتفاوض مع موسكو بشأن أوكرانيا من أجل تجنب «تدمير الشعب الأوكراني».

وخلال اجتماع لمسؤولين أمنيين من دول مجاورة لروسيا، صرح قائلاً: «الآن بما أن الوضع في ساحة المعارك ليس مواتيا لنظام كييف، أصبح لدى الغرب خياران: مواصلة تمويله (أوكرانيا) وتدمير الشعب الأوكراني أو الاعتراف بالواقع الراهن وبدء التفاوض»، وفق فرانس برس.

كما اعتبر أن «الغرب يفقد زعامته الاقتصادية والسياسية والأخلاقية»، وأن الآمال الغربية في هزيمة روسيا «فشلت».

يأتي ذلك فيما أكد الكرملين، الأربعاء، أنه سيحكم على دونالد ترامب الذي أعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، على أساس أفعاله.

وأوضح الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، لصحافيين: «سنستخلص استنتاجات مبنية على خطوات ملموسة وكلمات ملموسة».

يشار إلى أن العلاقات الروسية الأمريكية بلغت أدنى مستوياتها مذ شنت روسيا العملية العسكرية في أوكرانيا (فبراير 2022) مع لوم الكرملين الغرب لدعمه كييف.

فيما أصر ترامب مراراً على أنه يستطيع إحلال السلام في أوكرانيا خلال «24 ساعة»، بدون أن يوضح كيف، لكنه ينتقد حجم المساعدات التي تقدم لكييف، كما أدلى بتصريحات مدح تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

لذلك، هناك قلق في أوروبا كما في أوكرانيا، من أن يجبر ترامب كييف على التفاوض مع روسيا في ظل ظروف مواتية لموسكو.

يذكر أن بوتين كان عرض في منتصف يونيو الفائت شروطه لوقف النار والتفاوض مع كييف.

حيث طلب انسحاب القوات الأوكرانية من مناطق دونيتسك ولوغانسك وخيرسون وزابوريجيا، شرق وجنوب أوكرانيا، بعد أن سيطرت قواته على أجزاء منها.

كما اشترط تخلي السلطات الأوكرانية عن طموحاتها ومساعيها للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي من أجل بدء المفاوضات.

غير أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اعتبر تلك الشروط استسلاماً صريحاً وليس سلاماً أو تفاوضاً، وتمسك باسترجاع سيادة بلاده على أراضيها.

من جانب اخر وسط حالة من القلق الذي لف العديد من الدول الأوروبية المشاركة في حلف شمال الأطلسي، من فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، أكد أمين عام الناتو، مارك روته، أنه يتطلع إلى الجلوس مع ترامب.

وقال عند وصوله للمشاركة في قمة المجموعة السياسية الأوروبية التي تضم حوالي أربعين من قادة الدول في بودابست «أتطلع إلى الجلوس مع الرئيس الأمريكي المنتخب ورؤية كيف سنضمن بشكل جماعي مواجهة التحديات، ومن بينها التهديد الروسي والكوري الشمالي.

كما اعتبر أن توطيد العلاقات بين روسيا وكوريا الشمالية يشكل تهديداً للولايات المتحدة أيضاً، وفق ما نقلت وكالة فرانس برس.

وكان روته أعرب قبل فوز ترامب عن ثقته بأن واشنطن المتحدة ستظل جزءا من التحالف الدفاعي، حتى إذا أصبح ترامب الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة. وقال في مقابلة مع هيئة البث الألمانية العامة «زد دي إف» مساء الاثنين الماضي إن كلا من الجمهوريين والديمقراطيين يفهمون أن الناتو لا يخدم فقط أمن أوروبا، بل أمن أميركا أيضا.

كما أضاف أن كلا المرشحين على دراية بأن أمن الولايات المتحدة يرتبط ارتباطا وثيقا بالناتو.

والأربعاء هنأ الناتو ترامب على فوزه، دون أن يتطرق إلى الملف الأوكراني.

يشار إلى أن العلاقة بين الرئيس الأمريكي المنتخب والحلف الدفاعي لم تكن على أفضل ما يرام خلال ولايته الأولى في البيت الأبيض.

إذ وجه ترامب أكثر من مرة انتقادات إلى الدول الأعضاء في الناتو، ولوح حتى بالانسحاب منه ما لم ترفع نسبة مشاركتها في تحمل نفقات الحلف.

إلى ذلك، يشكل ملف الحرب الروسية الأوكرانية، إحدى القضايا التي تعكر صفو العلاقات بين الجانبين، لاسيما أن ترامب كان أكد مرارا في السابق أنه قادر على إنهاء هذا الصراع المستمر منذ 2022، بسرعة.

كما ألمح إلى أن في جعبته خطة للسلام بين كييف وموسكو، بينما كشف نائبه جي دي فانس ملامح تلك الخطة التي نصت على تعهد أوكرانيا بعدم الانضمام إلى الناتو، ما يرسل بوادر طمأنة إلى الروس.

كذلك يتخوف العديد من الدول الأوروبية الأعضاء في حلف الأطلسي، أن يوقف ترامب إمداد أوكرانيا بالأسلحة، بعد أن انتقد سابقاً إغداق بلاده للأموال على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

من ناحية أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها سيطرت على قريتين أخريين في شرق أوكرانيا، ودمرت 15 مسيرة أوكرانية فوق الأراضي الروسية، في حين أعلنت كوريا الجنوبية أنها لا تستبعد إرسال أسلحة إلى أوكرانيا.

وذكر الجيش الأوكراني أنه يخوض قتالا حول القريتين بالقطاع الشرقي لخط المواجهة الذي يمتد على مسافة ألف كيلومتر، ولكنه لم يعترف بسقوط أي منهما تحت سيطرة الروس.

وأفادت الوزارة الروسية بأن القريتين هما ماكسيميفكا وأنتونيفكا، في حين قالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني إن القوات تصدت لهجومين بالقرب من ماكسيميفكا وقرية مجاورة في منطقة دونيتسك.

وتشير بيانات إلى أن القوات الروسية تقدمت في سبتمبر بأسرع وتيرة لها منذ مارس 2022 على الرغم من سيطرة أوكرانيا على جزء من منطقة كورسك في جنوب روسيا.

وتسيطر القوات الروسية على نحو خُمس الأراضي الأوكرانية. وقبل أيام أعلنت أوكرانيا أنها تتعرض لإحدى أقوى الهجمات الروسية منذ بداية الغزو الروسي للبلاد.

أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس الخميس، بأن أنظمة الدفاع الجوي الروسية دمرت، خلال الليلة الماضية، طائرات مسيرة أوكرانية فوق الأراضي الروسية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية –في بيان– إنها أوقفت ما وصفته بهجوم إرهابي شنه نظام كييف «باستخدام طائرات مسيرة على أهداف في الأراضي الروسية».

وأضافت أن أنظمة الدفاع الجوي المناوبة دمرت 15 طائرة من دون طيار أوكرانية، منها 14 طائرة فوق أراضي مقاطعة فورونيغ وواحدة فوق أراضي مقاطعة بيلغورود.

من جهة أخرى، أعلن رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول الخميس أن بلاده التي تُعدّ أحد أكبر مصدّري الأسلحة في العالم «لا تستبعد» إمكانية أن ترسل بصورة مباشرة أسلحة إلى أوكرانيا؛ بعدما أفادت تقارير بأن كوريا الشمالية أرسلت جنودا لمساندة روسيا في حربها هناك.

وقال يون في مؤتمر صحافي في سول «الآن، اعتمادا على مستوى ضلوع كوريا الشمالية، سنعدّل تدريجيا إستراتيجيتنا للدعم على مراحل، وهذا يعني أننا لا نستبعد إمكانية إرسال أسلحة» إلى أوكرانيا بصورة مباشرة.

لكن الرئيس الكوري الجنوبي شدد على أنه «إذا انخرطنا في دعم على مستوى التسليح، فستكون الأولوية للأسلحة الدفاعية».

وكانت الحكومة الكورية الجنوبية أعلنت أنها تدرس فعليا إمكانية أن ترسل مباشرة أسلحة إلى أوكرانيا ردّا على إرسال بيونغ يانغ قوات لدعم روسيا في قتالها ضد الجيش الأوكراني.

ويتعارض هذا الأمر مع سياسة لطالما اتبعتها سول وتقضي بعدم تصدير أسلحة إلى أي بلد يشهد حربا.

وبحسب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فقد نشرت بيونغ يانغ 11 ألف جندي كوري شمالي في منطقة كورسك الروسية المتاخمة لأوكرانيا دعما لقوات الكرملين.

دمار إثر هجوم روسي سابق على زاباروجيا

قوات أوكرانية تطلق صواريخ باتجاه مواقع